بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي الحق على الحقيقة
واضح الطريقة ومن لم يجد العقول الصافية والاسرار
الموجبة النافية سبيلا الى نفيه ولا طريقا الى جحوده اضطرارا
قام عليه البرهان ولا تقليد لمن رواه فلان عن فلان وذلك حيث
جالت العقول في افاق الاستبصار باجنحة الافكار فحصل
على معارف ذواتها وادراك غرائب صفاتها فاذا هي اقبس
قبس تزهر من نور ومصابيح زيت شجرة تخرج من طور
متعلقة الذوات بذاته مرتبطة الصفات بصفاته
وجودها لجواهر صورها وجودة وجحودها لحقيقة كونها
هو جحودة كلما رامت ان تنفيه وقع النفي عليها وكلما اراد
ان تجحده سرعا لجحود اليها فلما اتضح لها هذا الدليل القويم
واشرق عليها هذا البرهان المضيء كادة ان تتوهم انها هي هو
او هو هي فكما لا تجد الى نفي ذواتها سبيلا ولا لجحود صورها طريقا
كذلك لا تجد سبيلا الى نفيه ولا طريقا الى جحوده فلما انفع لها
طرق الشبهة اليه وعلمت انها انوار الدلالة عليه كنوع الثمرة الدالة على
صفة الغرس ومحكم الحركة الدالة على جوهر النفس وكانوار الفجر الدالة على
الشمس فان حال الثمرة ينسب الى النخلة ولسان حال الحركة ينسب الى النفس
ولسان حال ضياء الفجر ينسب الى الشمس كذلك جواهر العقول الروحانية ينسب

الى الانفاس الربانيه

شعر

كانها الفران بعذب ماها ... تدل الشاربين على الفرات
فذان ذا وذاك اصل هذا ... صفات من صفات من صفات
لها اصل يعود اليه حي ... حياة الخلق من تلك الحيات
ولولا كون ذا ما كان هذا ... كريح المسك دل على القناة
فجاحدة كجاحد والدبه ... وملحق نفسه ببني الرنات
ولا عقل له اذ كل عقل ... يدل عليه من كل الجهات
صفت اوصافه لمراقبيه ... وابهت الامور على العقول
فحار العارفون به عليه ... كما حار الخلوق على الممات

فلما انعقد الوجود بالوجود واقترن الجحود بالجحود واتصل سبب
الشاهد بالمشهود والموجود بالموجود خرس عن مناطقتها ترجمان الشك
وبهت عن مجاورتها قهرمان الافك وكشف عن بصائرها الغطاء وعرجت
في ملكوت السماء فاشرقت في مشارق الازل مكتحلة بانوار لم يزل
فعاينت نار الاهوية العالية مشتعلة محطب للمعترضات الباطلة
اشتعالا لا تلا لبرهانه فابداه واحرق ما سواه فافناه فلم لم يبقى
في الوجود شيء يوصف بحضور الاهو اشتمل هويته الازلية على ذات

الوجود والعقول قائمة بالشهود فخرت عند المعاينة بالسجود
ناطقة بالسنة الوجود تشهد انك الاول السابق لكل هو الخالد
في هوهويتك الهاوية لكل هو الماهية لكل هو القايمة بكل
هو المحرقة لكل هو المحيطة بكل هو سبحانك سبوح انت عما نسبت
اليه نواسب الكذب المنسخة بمقارنة الحجر والمدر تنزهت ذاتك
بذاتك لذاتك عن الازدواج والامتزاج اذ الاضافة تشبيه صفتك
براة منك لك بك على السنة العقول التي اضيف الى وصف اذعانيت
بنور تبصيرك ماجهل الغافلون من كنه عظمتك سبحانك قدوس
انت تقدست بطهارة جنان جبروتك عن التثنية والتثليث اذ كما
لقولك من اهل ملكك وملكوتك تقدسا افضت العلم به على العلماء بك
من حيث انعقدت اسباب عقولهم بسببك سبحانك جواد انت جدت
على كل من بالكون وجملت جواهرهم على جليل عرفانك باكعون فاصبح
بينهم وبين كل شيء يعون وتم جودك على من اوجدت فاظهرتهم بالنظر
الى عجيب ما اظهرت لم تنتاهى جودك عليهم فاطلعت بصايرهم على ما اخفيت
واسررت سبحانك ماجدانت تجدت عن مساماة العقول الهايمة
الى بلوغ معرفتك المشتاقة ادراك صفو صفتك فعادت عنك
بالشهادة المحضة لك لا عليك وعطفت بالخضوع الدايم لك والتضرع لديك

سبحانك قيوم

سبحانك قيوم انت اقمت الاشياء على الاشياء وانت القايم بالاشياء
على الاشياء العالم تحت اسرك قايم على غير عمد فاعدة عن امرك
استقر بسكونه الى تسكينك وتمكن بانتكاله على تمكينك سبحانك
قوي انت حملت اثقال الكثيف على اللطيف انت الحامل لما حملت فلا
يتحرك ولا يتزلزل ولا يميل ولا يتحول ولا يرتفع ولا ينتزل سبحانك
باسط انت بيداك مبسوطان بالعطاء تعطي الدنيا من تشاء وتعطي
الاخرة من تشاء اشرت بذاتك الى كثرت الاتفاق وقسمت الارزاق
من تعمك السابغة في الدارين تعالت ان توصف بيدين ذواتي
كفين وعضدين علوا كبيرا سبحانك قابض انت قبضت فما تنسب
الى التقتير وبسطت فما تنسب الى التبذير قبضك بلاء للصابرين
وبسطك بلاء للشاكرين وذلك عدلك في العالمين وعليه حسابك
يوم الدين سبحانك كبيرا انت تكبرت فما تخاطبك الظنون ولا تدركك
العيون فانت اللطيف الممكون لا تمسكك الذوات ولا تحدك الصفات
ولا تحيط بك الجهات سبحانك عظيم انت تصاغرت لعظمتك العظماء من
اهل الارضين والسماء وكل عظيم تحت قهرك ذليل وكل عزيز تحت
فخرك ذليل قرنت البعوضة بالسرافيل على بساط العبودية والتذليل
سبحانك كريم انت نفرت بعين كرمك في سلطان قدمك الى

معدوم الصور فبرات لطايفها من نورك الذي زهر وانشات
كثايفها من الما والمدر ثم رفعت من اللطايف من استحق التشريف
الى سرادقات عرشك المنيف واهبطت الى الكثايف من استحق التكليف
ميثاق عهدك الشريف ثم افضت عليهم نعمك تترى واوزعتهم
حمدا كثيرا وشكرا وانزلت عليهم كتبا نقرا محكمة نهيا وامرا
فمنهم الصالحون ومنهم دون ذلك فلم تقطع بكرمك على الكافرين ما
ما اسبغت على الشاكرين ابتظارا لتوبتهم وامهالا لاوبتهم تواضعا
كرمك الجم الغفير وفضلك الذي لا يحيط به التقدير سبحانك حلم
انت سترت على خلقك فواضح العيوب ولم تعاجلهم بالمعاقبة على
وتاديتهم بذنب المحبوب هل من سايل يعطى هل من تايب يتوب كانك
وانت وعدتك المطلوب حتى اعتذر اليه وام حملت منهم غلف القلوب
وجهله كل ذي عقل مسلوب فاصروا على كل عمل فاحش وحوب
فليتم الرب وليبس المريوب سبحانك قايم انت لا على ساق وقدم
تعاليت يا العزيز تقدست يا الكريم بل على صفة العدل وتقدير القسم
لم تسه عن تدبير خلقك لحظة ولم تنم ما صفتك في الحدوث
ولا صفتك في القدم انت ثم كهنا وانت هنا كنتم سبحانك دايما انت
لا يتوقع لوجودك العدم ما خلقت الروح والقلم كنت اليف نفسك والفناء لا لام

سبحانك حي

سبحانك حي انت ما لحياتك سبب فتقطع بسبب ولا لوصفك الذي
انت عليه منقلب من عين حياتك جرت ينابيع كل حي وعن بحر مشيتك صرفت
مواجيد كل شي كالفروع المستمدة من الاصول تقوى بها مياه الانهار والسيول
فتنسق بدوام ذلك القوة وتطول ما لانزال الى صولها حية فترى الترقل
شعر تدوم حياة الفرع مادام اصله ٭ على الدهر حيا يستمد من النهر
فان غيض ما او اصابته علة ٭ تنكس واستلقى الجميع على الظهر
كذا الروح مهما قارن الجسم قايم ٭ ويميل عند الانتقال الى القبر
الشارة حي نور الحي عقله ٭ فاصبح بدري والمقلد لا يدري
وثيق العزايم المعارف فانق ٭ لمارق المرد الموسوس في الصدر
تناهت به الطاف مولاه فانتهى ٭ الى الفرق مابين الحقايق والسرر
وبحر يعيد الغور يعصف رمحه ٭ وامواجه بالجاهلية والكفر
تواترت به اقوال كل معطل ٭ واعرق اصحاب الطبايع والدهر
وعاين اعيان المواقف كلها ٭ ومس المعاني في العقول الاكابر
ومنطقها عما سرى في عقولها ٭ من الجور والانصاف والعرف والنكر
فموقف هذا دون هذا وقوف ذا ٭ لذا موقف عن ذاك السنة تجري
وما جعل مرعاه مرعا كفاية ٭ اذا زجت تغاليت العطاس
كذا ذاك صار واقوى سبعين فرقة ٭ وما الحق الا في الحنيفة الوتر
كمختلف الاشجار تسقى جميعها ٭ بما وتاتي بالحلاوة والمرر
سبحانك لطيف انت لطفت فما تدرك الابصار ولا تخدك والبصاير
وعلمت ما توسوس الاسرار والظمایر عن علمك تجري مختلفات الهمم والخواطر

سبحانك حي انت ما لحياتك سبب فتقطع بسبب ولا لوصفك الذي
انت عليه منقلب من عين حياتك جرت ينابيع كل حي وعن بحر مشيتك صرفت
مواجيد كل شي كالفروع المستمدة من الاصول تقوى بها مياه الانهار والسيول
فتنسق بدوام ذلك القوة وتطول ما لانزال الى صولها حية فترى الترقل
شعر تدوم حياة الفرع مادام اصله ٭ على الدهر حيا يستمد من النهر
فان غيض ما او اصابته علة ٭ تنكس واستلقى الجميع على الظهر
كذا الروح مهما قارن الجسم قايم ٭ ويميل عند الانتقال الى القبر
الشارة حي نور الحي عقله ٭ فاصبح بدري والمقلد لا يدري
وثيق العزايم المعارف فانق ٭ لمارق المرد الموسوس في الصدر
تناهت به الطاف مولاه فانتهى ٭ الى الفرق مابين الحقايق والسرر
وبحر يعيد الغور يعصف رمحه ٭ وامواجه بالجاهلية والكفر
تواترت به اقوال كل معطل ٭ واعرق اصحاب الطبايع والدهر
وعاين اعيان المواقف كلها ٭ ومس المعاني في العقول الاكابر
ومنطقها عما سرى في عقولها ٭ من الجور والانصاف والعرف والنكر
فموقف هذا دون هذا وقوف ذا ٭ لذا موقف عن ذاك السنة تجري
وما جعل مرعاه مرعا كفاية ٭ اذا زجت تغاليت العطاس
كذا ذاك صار واقوى سبعين فرقة ٭ وما الحق الا في الحنيفة الوتر
كمختلف الاشجار تسقى جميعها ٭ بما وتاتي بالحلاوة والمرر
سبحانك لطيف انت لطفت فما تدرك الابصار ولا تخدك والبصاير
وعلمت ما توسوس الاسرار والظمایر عن علمك تجري مختلفات الهمم والخواطر

الى مولانا السلطان عدله الذي يطيب به وجه الرحمن وعليه الترنج
بالحديث والقرآن وفضله الذي فضل به على كل سلطان بفك
هذا الاسير وماذلك على الله ببسير ايده الله ونصره وجعله اعلا امره واظهره
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم **قصة** كتبها رضي
الله عنه للعطابه بدي السمكري الى الملك المظفر وهي قلا العبيد العطابه
بدي السمكري يقبلون الارض ويستغيثون بالله العظيم وبعد لمولاهم
العميم من ظلم بهظم ثقله وطال عليهم من ضعفهم حمله اعتمدوه الولاة
بالجند المحروس تكليفهم شر العطب السلطاني المقيم بالكثر من ثمنه
المستقيم واكراههم على دفع الثمن بالترسيم قبل البيع فتضاعفت عليهم
الحسران حتى ضعفوا وعجزوا عن القيام بحوائج انفسهم وعسفوا فيهم
فلم يغاثوا واستنصفوا فلم ينصفوا وقد رفعوا قصتهم الى مولاهم وبيعهم
وقفوا ليكشف عن قضيتهم قبل ان ينكسفوا ويدفع عنهم هذه
المظلمة التي بها قد تلفوا فهم بعده عما يدون ويحسن نظره لا يدون
خلد الله سلطانه ورفع في الدارين شانه **فصل** من كلامه
رضي الله عنه قال انما الاسلام قربة ليتجلى الايمان وانما الايمان
قربة ليتجلى اليقين وانما اليقين قربة ليتجلى العين وانما العين قربة
ليتجلى الحق فاذا تجلى الحق للعين انطوى الاسلام في الايمان وانطوى
الايمان في اليقين وانطوى اليقين في بيان العين فصار العبد الحق

عينا

عينا ناظرة الى ربها ناظرة تشرب الربوبيه وتسقيها العبوديه لو راعينا
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا لتفجر باربعة انهار باينه تفقى
بين شربها اربعة انهار جنانيه من ماء غير آسن من جنت كاين ومن
انهار لبن لم يتغير طعمه بعرضها يكرهه الله ويذمه ومن خمر لذة
للشاربين من المشتاقين الى الله والمحبين ومن عسل معرفة مصفى من الشك
والالتباس فيه شفاء للناس ولهم فيها من كل الثمرات ثمرات حكم غالبه
من تجليات عاكيه تثبتها هذه الانهار الصافيه في القلوب القدسيه
الالهيه ومغفرة من ربهم لعظايم ذنبهم لدوام ظمائهم الى هذه الانهار
وشربهم المحقق لاسلامهم وايمانهم ومعرفتهم وحبهم طوبى لهم من فتية
كرام وطوبى لحزبهم ما آفترهم منهم وما آقربهم من ربهم تجلى لاحوانهم بهم
وتجلى لهم به فتح لهم ابواب التاويل بمفاتيح فهم التنزيل في ظل ممدود
من المعرفة طليل وماء مسكوب من الحكمة شفاف العليل وفاكهة كثيرة
من التفكر الطويل لا مقطوعة ولا ممنوعة من الرب الجليل وفرش مرفوعة
من الفعل الجميل **شعرا**

طوبى لهم من فتية كرام ∴ جادوا على الاسلام بالسلام
واخلصوا الايمان بالتمام ∴ بالحج والصلاة والصيام
وباجتناب كثرة الاثام ∴ فزعوا الى اليقين السامي
وشاهدوا باعين الافهام ∴ نور جلال الهيبة المقام

فوقفوا بالنسك والاحرام ∴ وكفتوا الايدي لدى الظلام
الى صدور رحمة العرام ∴ تحت ايادي جوده الحسام
واستغفرون الله للاثام ∴ وللنفوس الغرة اللياح

فصل قال رضي الله عنه السنون تنقسم بالشهور والشهور تنقسم بالايام والايام تنقسم بالساعات والساعات تنقسم بالانفس وما ولد الانفس لاينقسم ولا ينقاس للعارفون مع الله عز وجل بما لاينقسم ومع الدنيا والاخرة بما ينقسم فاذا كانوا مع الله بما لاينقسم ودخلوا بما ينقسم ساعاتهم فيما لاينقسم ودخلوا بما لاينقسم تحت سلطان نظر الرحمن فما حسن تبتله وبتحمله وما نقص كمله وما انقطع وصله وما قل كثره وما صغر كبره وما يؤس نظره وما خبث طهره وما ساء غفره فترفع حسناتهم درجات ولهذا لسيئاتهم حسنات اولئك الملتقون الملثلثة بالواقفون بيديه بالعقليه على بساط الازليه القبليه في مواقد هويه الغيب ولا غريبه ولا ذكريه ولا فكريه تعمى فيها الابصار فتنسى فيها الاخبار وتعفو فيها الاثار وتطفى فيها الانوار وتغور فيها الاغيار وتبرز فيها الاسرار لله الواحد القهار فيغفرلها بلا استغفار ويعطيها بلا مقدار اولئك الاخيار ابرار وخلفاء النبي المختار بهم تنزل الامطار وبهم تعمر الديار وبهم تخصب الله قطار وبهم تثمر الاشجار وبهم يهبل النجار الكفار فاعتبروا

يا اولى الابصار وله يبتات رضي الله عنه نظر الله اليهم ∴ والى الذين لهم فيهما الذمام عليهم ∴ من يأسه وعليهم ∴ فصل قال رضي الله عنه اعلم ان الله تعبدك بالتنزيل بداية وخيرا وتعبدك بالتاويل نهاية ونظرا فاول تاويل التوحيد ثم تاويل الاسلام ثم تاويل الايمان ثم تاويل اليقين فلفظ التوحيد لا اله الا الله وتاويله تسعة وتسعون اسما في القران العظيم وتختص منها كل عبد على حدته بثلاثة اسماء يلزمه المعرفة بها والمراقبة والتقوى احدها اسمه العليم الثاني اسمه السميع الثالث اسمه البصير وتاويل الاسلام اسلام قلبك من كل ما يغضب العليم من سوء الظاهر واسلام اللسان من كل ما يغضب السميع من سوء المقال واسلام الاركان من كل ما يغضب البصير من الكبائر والصغائر وتاويل الايمان ان تصدق بكل ما اخبرك القران وان تمتثل كل ما امرك به من فرايض الاديان وان تنتهي عن كل ما نهاك عنه من الزور والبهتان والاثم والعدوان والظلم والطغيان وتاويل اليقين ان تقوم الخبر في نفسك بمقام العيان في كل ما اخلص به قلبك من الايمان فتعبد الله كانك تراه وتخاف العقاب كانك تراه وتستعد للمزيد كانك تراه وتستعد للحساب كانك تراه وتستعد للصراط كانك تراه فاذا لم يتفرغ لك التوحيد كما ذكرناه وتاسلمك واياك ويقينك على هذه الاصول لم يثمر لك في الدنيا ولا في الاخرة محصولا ولم تفتح لك ابواب الجنة لدخول ولم تغلق عنك ابواب النار لزوال قال الله تم اوردنا الكتاب

الذين اصطفينا من عبادنا يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر
درجاتهم في تفاوت صفاتهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات فالظالم لنفسه هو الذي قراءة ماري ومر على القرآن كأنه
لا يسمع ولا يرى فاذا لاح له شيء من الدنيا وثب عليه واجتزأ واما المقتصد
فهو الذي اتبع الامر واجتنب الكبائر وسعى بقدم الاقتصاد في رب العباد
واما السابق بالخيرات فهو الذي اخذ العزيز يسلما الى التأويل فقام في
نفسه الخبر مقام العيان فشاهد الرحمن فناله الرضوان وشاهد الجزاء
فخطب الحور الحسان وشاهد النيران فلاذ بالعفو والغفران فالسابق
يطير والمقتصد يسير والظالم لنفسه على خطر كبير فصل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ضاقت عن الله قلوب واتسعت قلوب فاما علامات القلب الذي ضاق عن الله
فانه ضاق عن الطاعة ففسق وفجر وضاق عن السائر في جرد ونهر وضاق عن
اليتيم فظلم وقهر وضاق عن الاهل فقتر واساء وضاق عن الجار فما اعطاه
واساء وضاق عن القرابة فما واصل ولا آتى وضاق عن الصاحب فما نصح
ولا وافى وضاق عن العامة فما ناصح ولا داري واما علامات القلب الذي
اتسع للسنة فانه اتسع للطاعة فاتمر وانتهى واتسع للسائر فاكرم واعطى
واتسع لليتيم فاطعم واسقى واتسع للاهل فاحسن المعاشرة وارضى
واتسع للجار فاحتمل واساء واتسع للقرابة فواصل واتى واتسع للصاحب
فناصح ووافى واتسع للعامة فناصح وداري وشاهد قوله تعالى

يرد الله

يرد الله ان يهد به يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
فيرحم الخلق ويطيع الخلاق ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
فلا يرحم الخلق ولا يطيع الخلاق كأنما يصعد في السماء اي يشق عليه
الطاعة والجود كما يشق عليه صعود عقبة كؤود كذلك يجعل الله
عقوبة من الله في الدنيا نبا لنثار عبيده والهدا هو الشرح وعلاماته وهو
عاجل مثوبة من الله تعالى في الدنيا لخيار عبيده جعلنا الله واياكم جميعا
ممن شرح الله صدره للاسلام فسلم في الدنيا من الاثام وفي الاخرة
من الانتقام وعاذنا واياكم من الرجس الموقع في الدنيا بالاثام في الاخرة
بالانتقام انه جواد كريم وهو على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا

الى يوم

الدين

قال العبد الفقير الى رحمة ربه الغني
ليس في الدنيا كتاب
٥

نهاية المخطوطة